لقد لاح في ام القرى لايح الزهر ... وفاح لدى سكانها فايح الزهر
وعم شذاها الناس طيبا فاصبحت ... بها سائر الاكوان زاكية العطر
وما برح البيت الحرام لاهله ... يُحَيِّي بوجه مشرق باسم الثغر
وابدى لهم افق الرجا كوكب المنا ... بتحقيق ما في النفس من طلب وفر
وقد اشرقت شمس الاماني بسوحهم ... على وفق ما يبديه الضمير من السر
وحفتهم الالطاف من كل جانب ... وحياهم وجه البشارة بالبشر
وهيم في روض المسرة ساجعا ... هزار تهانيهم بغرد كالقمري
وزال الغلا عنهم وقد ابدل الرخا ... اليهم وفيهم بدل العسر باليسر
فحمدا وشكرا واعترافا لمنعم ... جزيل العطايا واجب الحمد والشكر
تطول احسانا وجودا ومنة ... عليهم واولاهم من الفضل والبر
بقادم خير كان فيهم قدومه ... من البشر بالافراح كالعيد للفطر
وزير اليه الدهر القى بلا مرا ... مقاليده للحكم في النهي والامر
وزير تحلى جيد مفخره الذي ... تحلى بعقد الفخر في شرف الصدر
وزير رأه الملك للملك ساعدا ... فقلده امر المناصب عن اسر
فقام بها مذ اقعد الضد راغما ... على قدم التقوى لدى العبد والحر
هو الصيقل الجالي صدا الحكم عدله ... باحكام ذي عقل وآراء ذي خبر
ابو بكر الميمون الاشرف صاحب ... لشرع الرسول المصطفى الطاهر الطهر
وخير تقي كان للدين ناصرا ... على المنهج المرضي بالبيض والسمر
تباهي بها لامذ تناهى مفاخرا ... فاصبح في افق المحاسن كالبدر
فها هو الا في الحقيقة غرة ... زها حسنها الوضاح في جبهة الدهر
فلا زال سلطان السلاطين احمد ... اخا ثقة بالله في السر والجهر

تلاحظه عين العناية بالرضى ... وتسعفه الاقدار بالفتح والنصر
ولا برحت يوم الجهاد جيوشه ... تدمر اهل البغي من ملل الكفر
فقد من احسانا وفضلا ونعمة ... على جيرة البيت الحرام بلا نكر
بارسال هذا الغوث غيثا ورحمة ... سحائبها بالفضل منهلة القطر
فاقبل في جيش من العز حاكما ... على ضده بالذل من شدة القهر
فوافاهم والسعد يسعى امامه ... الى الخير لما ادبر النحس بالشر
ووفاهم بالنفع عهدا لانه ... جلى عنهم لما اتى غيهب الضر
واصبح في ام القرى وافر القرا ... لذي سغبة      اواخي فقر
مقيما بها للكل على سنن الوفا ... لسكانها في العهد والجاه والقدر
وقدره في اهله كل منصب ... فكان بهذا مفرد الوقت والعصر
وادى بتوفيق المعين وهديه ... فرائض حج وهو خال من العذر
فقابله الفوز المضاعف للجزا ... باضعاف ما لاقاه من كامل الاجر
فدم ايها المولى المبجل حامدا ... لربك واشكره ولازمه بالذكر
وعش راتعا في روض نعمته التي ... اطالت فروعا انتجت ثمر البر
٢ وبشراك يا من لم يزل وجه بره ... لقصاده من بشره باسم الثغر
٢ مليا من التقوى سليما من الردى ... خليا من البلوى معافا من العذر
باعوام افراح اتت بمسرة ... وايام انس اقبلت بالهنا تجري
ودونك عقد الحكمة نظم دره ... يدا مخلص يرجوك في العسر واليسر
محب صديق صادق باذل الدعا ... لحضرتكم بالبيت والركن والحجر
يبشر بالفال الذي هو ناطق ... لكم بمزايا لم تنلها يد الحصر
باحسن وضع صح تاريخ عامه ... ببيت طويل نظمه مجمل الدر

Copyright © King Saud University